

## الاتحاد الدولي للصحفيين يحتج على معاقبة صحيفة مغربية بغرامة باهظة "تهدد بقائها"

ادان الاتحاد الدولي للصحفيين اليوم العقوبة القاسية التي فرضتها محكمة مغربية في قضية قذف وتشويه ضد صحيفة واسعة شعبية واسعة الانتشار تقدم بها ضد الصحيفة اربعة من القضاة.

وقال جيم بوملحة، رئيس الاتحاد الدولي للصحفيين "إن هذه الغرامة غير متوازنة وعقابية. وإن الاستنتاج الوحيد الممكن من هذا الحكم هو الرغبة بتهديد قدرة الصحيفة على البقاء. من حق كل من تعرضت سمعته للتشويه المطالبة برد الاعتبار، ولكن المحكمة تجاهلت الاعتذار الذي تقدم به الناشر وقامت بالمقابل بمحاولة توجيه ضربة قاضية للصحيفة."

وكانت محكمة الرباط قد قضت بان رشيد نيني، مدير صحيفة المساء اليومية، مذنباً بالقذف والتشويه وحكمت عليه بدفع تعويضات عن الضرر لأربعة مشتكين مبلغاً قدره ستة ملايين درهم مغربي (524 الف يورو). كما وقامت المحكمة ايضاً بتغريمه مبلغ مئة وعشرين الف درهم لصالح الدولة وامرته ان يقوم بنشر هذا الحكم في الصحيفة التي يديرها بالإضافة إلى ثلاثة صحف أخرى، المساء، والصباح، والأحداث المغربية.

وتقدم المشتكون الأربعة، كلهم قضاة، بشكواهم بعد ان اقتبست صحيفة المساء في مقال نشرته في شهر تشرين ثاني الماضي عن مصدر في الشرطة قوله بان احد القضاة كان من بين من حضروا "حفل زفاف لمثليي الجنس" في بلدة قصر الكبير. علماً أن التقرير لم يسمي هذا القاضي. على اثر نشر هذا المقال، قام اربعة قضاة من البلدة بالإشتكاء على الصحيفة بتهمة القذف والتشويه. قامت صحيفة المساء بعدها بنشر اعتذار عن نشر التقرير عندما قام مصدرها في الشرطة بالتأكيد لها انه قد حصل خلط بين شخصين يحملان الاسم ذاته واحدهما كان في الحفل.

وكان الحفل المذكور قد تصدر عناوين عدة صحف مغربية تحت عنوان "حفل زواج لمثليي الجنس"، مما تسبب بتظاهرات غاضبة قامت بها منظمات اسلامية في محاولة لتحويل هذا الحادث إلى اختبار سياسي حول الأخلاق العامة في المغرب. يذكر أن نشاطات مثليي الجنس ممنوعة قانونياً في المغرب.

لم يحضر رشيد نيني جلسة النطق بالحكم ومعه مهلة 10 ايام لتقديم استئناف ضد قرار المحكمة.

وقال بوملحة "هذه القضية تشير إلى ما يبدو انه حملة منظمة يقوم بها القضاة في المغرب لتضييق الخناق الإعلام المستقل. من المفروض ان يقوم القضاة بتطبيق القانون بعدل، ولكن رغم التظاهرات الدولية لا زال الصحفيون يواجهون السجن، ومستهدفون، وفي هذه الحالة يتعرضون لتهريب فظيع."

لمزيد من المعلومات اتصل على الاتحاد الدولي للصحفيين : 003222352207

يمثل الاتحاد الدولي للصحفيين اكثر من 600000 صحفي في 120 دولة حول العالم